

The following slides are the property of the authors and are provided on this website as a public service.

Please do not copy or redistribute these slides without the written permission of the listed authors.

For more information please contact familyresearch@qf.org.qa

الشرائح التقديمية التالية هي ملكية خاصة بالمؤلفين ، ويتم توفيرها في هذا الموقع كخدمة عامة . يرجى عدم نسخ أو توزيع و إعادة نشر هذه الشرائح دون الحصول على إذن كتابي من المؤلفين المدرجين .

لمزيد من المعلومات الرجاء الإتصال بـ : familyresearch@qf.org.qa

الأجهزة الذكية وآثارها على منظومة القيم لدى الأسرة العربية



إعداد

د. أحمد نصحي الباز - أستاذ التخطيط التربوي والدراسات المستقبلية المشارك
د. مهند الفراس المشهداني - أستاذ مشارك هندسة الاتصالات المتنقلة
الجامعة الخليجية - مملكة البحرين

مقدمة



يشهد عالمنا المعاصر ثورة هائلة في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، ظهرت آثارها في مختلف جوانب الحياة - الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية والصناعية- وقد نتج عن هذه الثورة تطور مذهل في صناعة الهواتف الذكية Smart Phone والحواسيب اللوحية Tablet وما نتج عنها من تطبيقات Applications وبرمجيات سهل الوصول اليها و التعامل معها.

وقد تواجه الأسرة الكثير من التحديات والتغيرات، وذلك نتيجة دخول بعض الثقافات وبعض المتغيرات عن طريق تطبيقات الهواتف الذكية والحواسيب اللوحية Tablet مما أحدث ثورة في عملية الوصول الى المعلومة ، حيث أدت العديد من التغيرات العالمية المتسارعة إلى ضعف قدرة الأسرة على التمييز الواضح بين ما هو صواب وما هو خطأ من التطبيقات المتاحة في الهواتف والأجهزة الذكية ، وبالتالي أضعفت قدراتها على الانتقاء والاختيار من بين القيم المتصارعة الموجودة، وعجزها عن تطبيق ما يؤمنون به من قيم

مقدمة



إضافة لما تقدم ، فإن العصر الرقمي يقدم للأسرة العربية أنماطاً من الحياة لا وجود لها فوق أرض الواقع العربي ، حيث مظاهر الثراء الفاحش وعادات الأكل والشرب والأزياء والترفيه وأسلوب العمل ، وتتربع القوة على رأس سلم القيم التي تمجد السلطة والجنس والإباحية والنزعة الفردية والتحرر اللامسئول ، وتفوق الأقوى ، وتبرز علاقات العنف والسيطرة السادية والتفكك العائلي والسلوك الانحرافي بطريقة تشويقية مثيرة وكأنها دعوة ضمنية للأخذ بها ، فيصعب على الأسرة وأفرادها تمييز مضمون هذه الرسالة بسهولة مما ينعكس سلباً على بنية الأسرة العربية وتوجهاتها

مشكلة الدراسة



من خلال ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1. ما الهواتف الذكية والحواسب اللوحية ومميزات استخداماتها ؟
2. ما المكانة التربوية والقيم الداعمة للأسرة العربية؟
3. ما انعكاسات الانتشار الواسع لتطبيقات الهواتف الذكية والحواسب اللوحية على منظومة القيم لدى الأسرة العربية؟
4. ما أثر الاستخدام الزائد لتطبيقات الهواتف الذكية والحواسب اللوحية على منظومة القيم لدى الأسرة العربية من وجهة نظر عينة من الآباء والأمهات؟
5. ما ملامح التصور المقترح لتوظيف الهواتف الذكية والحواسب اللوحية وتطبيقاتها في دعم منظومة القيم لدى الأسرة العربية؟

أهمية الدراسة



- ✎ تتبع أهمية الدراسة من عدد من الاعتبارات من أهمها:
- ✎ تنبثق أهمية الدراسة من أهمية موضوعها، فالعصر الحالي هو عصر التغيرات والتحولات التي أحدثت وما تزال انعكاسات حادة وهزات عنيفة في فكر وثقافة المجتمع، وخلق ضغوطاً وتحديات تربوية ضخمة، تتطلب المواجهة
- ✎ تظهر أهمية الدراسة من أهمية الأسرة بوصفها اللبنة الأولى في بناء المجتمع، فإن صلحت في إعداد الفرد إعداداً سليماً صلح المجتمع، وإن فشلت في تربية الفرد، فإن المجتمع سينزلق نحو الهاوية.
- ✎ تأتي أهمية الدراسة كذلك من أهمية العصر الرقمي وما نتج عنه من أجهزة الذكية كونها أداة ووسيلة مهمة أضحت ملازمة للإنسان أينما حل وارتحل، وفي ظلها أصبحت الأسرة أكثر انفتاحاً وتحرراً ويمكن لها أن تنهل من خلالها كل ما هو خارجي وفي كثير من الأحيان يتعارض مع عادات وتقاليد وثقافة المجتمع العربي، وهنا مكن خطر عصر الأجهزة الذكية على الفرد والأسرة، وهو ما يحاول البحث أن يسلط الضوء عليه من أجل مواجهته

منهج الدراسة



لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي وذلك من خلال: دراسة نظرية لأهم سمات واستخدامات الهواتف الذكية والحواسب اللوحية ، ودراسة نظرية للمكانة التربوية للأسرة ومنظومة القيم الواجب توافرها لديها، وانعكاس الاستخدام الواسع لتطبيقات الهواتف الذكية والحواسب اللوحية على منظومة القيم لدى الأسرة العربية. وعرض أثر تطبيقات الهواتف الذكية والحواسب اللوحية على منظومة القيم لدى الأسرة العربية من وجهة نظر عينة عشوائية من الآباء والأمهات، وأخيراً تقديم تصور مقترح لتوظيف الهواتف الذكية والحواسب اللوحية وتطبيقاتها في دعم منظومة القيم لدى الأسرة العربية.

مصطلحات الدراسة



- ☞ **الهواتف الذكية Smart Phones:** وتعرف بأنها تلك الهواتف المتنقلة والتي تجمع بين خصائص الهواتف النقالة وبين خصائص الحواسيب اللاسلكية وبإمكانها تنزيل التطبيقات وتصفح مواقع الإنترنت.
- ☞ **الحواسيب اللوحية Tablet PCS :** تعرف بأنها الحواسيب اللوحية التي يمكن حملها باليد والتنقل بها بسهولة وتعمل شاشاتها باللمس أو بقلم خاص، وتدعم الشبكات اللاسلكية Wifi وشبكات الجيل الثالث 3G والجيل الرابع 4G وتستطيع الدخول على الإنترنت من خلال الشبكات اللاسلكية وبإمكانها تنزيل التطبيقات وتصفح مواقع الإنترنت.
- ☞ **التطبيقات Applications** هي واحدة من الخدمات التي تقدمها الهواتف والحواسيب اللوحية الذكية، وتعرف بأنها عبارة عن برامج تصممها الشركات المصنعة للهواتف أو الشركات المقدمة لخدمة الهاتف أو شركات أخرى متخصصة في صناعة التطبيقات، أو حتى هواة التصميم، ويقوم المشترك بتنزيلها على هاتفه من متاجر شركات الهواتف العالمية.
- ☞ **منظومة القيم:** مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان والإله كما صورها الإسلام، تتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل بين المواقف والخبرات الحياتية المختلفة، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته تتفق مع إمكانياته، وتتجسد في الاهتمامات أو في السلوك العملي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.
- ☞ **الأسرة:** هي المؤسسة التي يقوم بتنشئة أفرادها اجتماعياً وتلقنهم قيم مجتمعهم وعاداته وتقاليده، بحيث تخلق من كل فرد كائناً اجتماعياً .

الإطار النظري



علاج الإطار النظري المحاور التالية:

1. أولاً: الهواتف الذكية والحواسب اللوحية ومميزات استخداماتها:
2. ثانياً: المكانة التربوية والقيم الداعمة للأسرة العربية
3. ثالثاً: انعكاسات الانتشار الواسع لتطبيقات الهواتف الذكية والحواسب اللوحية على منظومة القيم لدى الأسرة العربية:

أداة ومحاور الدراسة الميدانية



أداة الدراسة الميدانية: لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان الاستبانة أداة للدراسة الميدانية والتي تم تصميمها في شكلها النهائي كما يلي:

جدول يصف الاستبانة حسب المحاور وعدد عبارات كل محور

م	المحور	عدد العبارات	
		من	إلى
1	الآثار النفسية والاجتماعية	1	12
2	الآثار الدينية والأخلاقية	13	28
3	الآثار السياسية	29	44
4	الآثار الاقتصادية	45	52

نتائج الدراسة الميدانية



1. موافقة عينة الدراسة وبدرجة كبيرة على الآثار الناتجة عن الاستخدام الزائد لتطبيقات الهواتف الذكية والحواسب اللوحية على القيم الاجتماعية والنفسية، حيث انحصر المتوسط الوزني لجميع العبارات بين 2.65 إلى 2.41 وبمتوسط وزني عام لجميع العبارات 2.53 أي بدرجة موافقة كبيرة، كما حصل المحور بشكل عام على الترتيب الرابع بين محاور الدراسة الميدانية.
2. موافقة عينة الدراسة وبدرجة كبيرة على الآثار الناتجة عن الاستخدام الزائد لتطبيقات الهواتف الذكية والحواسب اللوحية على القيم الدينية والأخلاقية، حيث انحصر المتوسط الوزني لجميع العبارات بين 2.67 إلى 2.44 وبمتوسط وزني عام لجميع العبارات 2.60 أي بدرجة موافقة كبيرة، كما حصل المحور بشكل عام على الترتيب الثاني بين محاور الدراسة الميدانية.

تابع نتائج الدراسة الميدانية



موافقة عينة الدراسة وبدرجة كبيرة على الآثار الناتجة عن الاستخدام الزائد لتطبيقات الهواتف الذكية والحواسب اللوحية على القيم السياسية، حيث انحصر المتوسط الوزني لجميع العبارات بين 2.65 إلى 2.44 وبمتوسط وزني عام لجميع العبارات 2.57 أي بدرجة موافقة كبيرة، كما حصل المحور بشكل عام على الترتيب الثالث بين محاور الدراسة الميدانية.

موافقة عينة الدراسة وبدرجة كبيرة على الآثار الناتجة عن الاستخدام الزائد لتطبيقات الهواتف الذكية والحواسب اللوحية على القيم الاقتصادية، حيث انحصر المتوسط الوزني لجميع العبارات بين 2.67 إلى 2.52 وبمتوسط وزني عام لجميع العبارات 2.61 أي بدرجة موافقة كبيرة، كما حصل المحور بشكل عام على الترتيب الأول بين محاور الدراسة الميدانية.

خامساً: التصور المقترح لتوظيف الهواتف الذكية والحواسب اللوحية وتطبيقاتها في دعم منظومة القيم لدى الأسرة العربية



لأجل حماية الأسرة العربية بشكل عام والشباب العربي بشكل خاص، لمواجهة الآثار السلبية للإفراط في استخدام الأجهزة الذكية وتطبيقاتها، الأمر الذي يتطلب وضع استراتيجية متكاملة تتظافر فيها جهود كل من الأسرة ذاتها وكل مؤسسات الدولة ذات العلاقة ولاسيما وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية . وتتحقق أبعاد تلك الاستراتيجية من خلال ما يلي:

أهداف التصور المقترح



التركيز على ترسيخ مفاهيم وقيم الثقافة الإسلامية في مواجهة مفاهيم الفوضى والإباحية والضياع، فنتيجة للعولمة الثقافية الإعلامية تعرضت جوانب كثيرة من الثقافة السائدة في البلدان الإسلامية لتشوهات واختلاط المفاهيم كالعادات المستحدثة والسلوكيات السائدة في أوساط الشباب الإسلامي.

تعزيز دور الأسرة خاصة في تحديد نمط سلوك الأطفال وعادات استخدامهم للأجهزة الذكية، فكلما كانت حرية الاستخدام متروكة أمامهم زاد احتمال تعرضهم إلى ارتكاب السلوك السلبي نتيجة اطلاعهم على أمور مختلفة منها السيئ والضار.

تقليل الهوة أو الفجوة ما بين الأطفال وأولياء الأمور من خلال متابعة أدق التفاصيل بحياتهم بما يبعدهم عن الانزلاق في مهاوي كثير من المشاكل.



منطلقات التصور المقترح

دور الأسرة



- ❧ التوجيه السليم للأطفال لتحديد قيمة هذا الابتكار بما يتناسب وتشكيل شخصية سليمة للطفل وتزويده بالخبرة والمعرفة حول اهميته لاستخدامه الأمثل للأجهزة الذكية وتطبيقاتها بعيداً عن القمع الاسري والعنف والاساءة الجسدية والحرمان.
- ❧ ضرورة تحكم اولياء الامور في تحديد المواقع والاوقات التي يستخدم فيها الاطفال هذه المنظومة وحيث ان اغلبهم يفتقرون الى القدرة الواعية لاختيار ما يروونه مناسب كي لا يجرحهم هذا الاستخدام الى ما لا يحمد عقباه.
- ❧ التركيز على العلاقة بين المبادئ السامية والقيم السلوكية والعقيدة التي يربي عليها الأبناء وبين الجوانب الأخرى السلبية التي تقدمها تطبيقات الأجهزة الذكية إلى جانب ايجابياتها.
- ❧ توعية الاطفال وتحصينهم بأساليب التربية السليمة والقيم الايجابية فيما يخص عدم افشاء اسرار العائلة وتقدير اهمية حجب المعلومات عن الاشخاص الغرباء لجهلهم بماهية الشخص المتحدث معه من خلال غرف المحادثة.
- ❧ تشجيع الاطفال والاحداث على اتباع الصيغ الرفيعة الالهية فيما يخص التفكير وضبط النفس بما يجعلهم واعون لما يفعلون بعيداً عن الاستغلال والانحراف.

دور المؤسسات التعليمية



نشر التوعية بين الأفراد (صغار السن) وفئات الشباب في المدارس والجامعات بمشكلة الإفراط في استخدام الأجهزة الذكية وتطبيقاتها والآثار السلبية الناجمة عنها من كافة الجوانب، وسبل الاستفادة منها على نحو إيجابي، وذلك من خلال المحاضرات الندوات والمؤتمرات والأندية والمناطق التعليمية.

تفعيل دور المدارس والأنشطة الطلابية في نشر الوعي بسلبيات الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية.

تعزيز القناعة الذاتية بوجود مشكلة سلبية عند التعامل مع الأجهزة الذكية وتطبيقاتها.

دور وسائل الاعلام



تفعيل دور وسائل الإعلام في نشر الوعي بين أفراد المجتمع حول وجود سلبيات مرتبطة بالاستخدام المفرط للأجهزة الذكية وتطبيقاتها، والدفع باتجاه التمسك بالمبادئ السامية والأخلاق الفاضلة.

العمل على تطوير تطبيقات للأجهزة الذكية تناسب مجتمعاتنا وثقافتنا وتحمي قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا من الآثار السلبية لتطبيقات الأجهزة الذكية.

العمل على تحسين صورة الأسرة والقيم الأسرية في وسائل الإعلام والاتصال المختلفة من خلال برامج متخصصة، مع تأكيدها في البرامج العامة على مستحدثات العصر من أجهزة ذكية وما يرتبط بها من تطبيقات من آثار سلبية تنعكس بشكل سلبي على قدسية الأسرة العربية.

العمل على مشاركة خبراء في مجال الإعلام والتربية وعلم النفس والاجتماع والقانون والتاريخ...تتكامل جهودهم ورواهم في إعداد مواد إعلامية إيجابية يحقق نشرها وعرضها بالوسائل الإعلامية المختلفة وخاصة (شبكات التواصل الاجتماعي بكافة أنواعها) آثارا إيجابية على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع.

دور مؤسسات المجتمع المدني



إعداد عدد من الدورات التدريبية المتخصصة وحملات التوعية خاصة الآباء والأمهات من خلال المؤسسات الاجتماعية، والدينية المختلفة، بهدف توعية الآباء بترشيد استخدام الأجهزة الذكية وتطبيقاتها التي يتعامل معها أبنائها على نحو سيء وضار.

القيام بالدراسات المتعلقة بالآثار السلبية لدخول التكنولوجيا عالم الاطفال للوقوف على اهم المعالجات ووضع الحلول والآليات المناسبة والتي تهتم بالآثار النفسية لاستخدام الاجهزة الذكية بإفراط للوقوف على الفروقات السلوكية ما بين مستخدمي هذه الأجهزة مقارنة بغير المستخدمين، ونشر هذه الدراسات على أكثر من موقع.

ضرورة توفير قاعدة معلومات متكاملة فيما يخص مثل هذه المشاكل والتي ظهرت بظهور هذا العالم التكنولوجي والالكتروني تحوي البيانات الدقيقة والتي تتعلق بحجم هذه المشاكل سواء ما كان يتعلق بالإدمان على استخدام الأجهزة الذكية وتطبيقاتها.

اتخاذ الإجراءات اللازمة لوضع النصوص القانونية المناسبة والتي تستهدف تقييد حرية القاصرين في الاطلاع على المواقع الاباحية المخلة بالآداب ومعاينة كل من يقوم بالاستعانة بوسيلة من وسائل الاتصال (الانترنت خاصة) لصناعة او خلق او تشجيع هذه الاتصالات الفاضحة او غير الاخلاقية.